العدد 1984 - السنة السابعة
الاربعاء 21 ذو الحجة 1435 - الموافق 15 أكتوبر 2014
Wednesday 15 october 2014 - No.1984 - 7th Year

في وقت تزايدت فيه الشكوك حول الإستراتيجية المتبعة ضد الجهاديين

الحرب على «داعش» : قادة «التحالف» يجتمعون في واشنطن ... والتنظيم يواصل تقدمه

مقاتلون تابعون لداعش

باراك اوباما

هولاند يحث الجميع على مساعدة الأكراد ويطالب تركيا بفتح حدودها أمام المقاتلين

عواصم - «وكالات» : التقى كبار القادة العسكريين لدول الائتلاف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة لمكافحة تنظيم الدولة الاسلامية امس في واشنطن في وقت ترد شكوك بشأن الاستراتيجية المتبعة ضد الجهاديين الذين يواصلون تقدمهم في سوريا والعراق.

وانضم الى كبار الضباط الاميركيين نظراؤهم من 21 دولة وبينهم رؤساء هيئات اركان لعقد هذا الاجتماع الاستثنائي في قاعدة اندروز الجوية في ماريلاند (شرق) قرب العاصمة الفدرالية الاميركية بحضور الرئيس باراك اوباما، على ما اوضح البيت الابيض.

وافادت الرئاسة الاميركية قبل بدء الاجتماع ان ممثلي حكومات الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وتركيا والمانيا واستراليا وبلجيكا وكندا والدنمارك واسبانيا وايطاليا ونيوزيلندا وهولندا والسعودية والبحرين ومصر والامارات العربية المتحدة والعراق والاردن والكويت ولبنان وقطر «سيبحثون جهود الائتلاف في الحملة الجارية حاليا ضد (تنظيم) الدولة الاسلامية». على ما اوضحت الرئاسة الاميركية بدون ان تحدد المواضيع التي سيتم بحثها ولا القرارات التي قد تصدر عن الاجتماع.

وسيكون هذا اجتماعا غير مسبوق منذ تشكيل تحالف دولي ضد الجهاديين في سبتمبر وسيتولى قيادته رئيس هيئة اركان الجيوش الاميركية الجنرال مارتن دمبسي ورئيس القيادة الاميركية الوسطى للشرق الاوسط واسيا الوسطى الجنرال لويد اوستن.

واستقبل الضابطان الاميركيان شركاءهم الاوروبيين والعرب وبينهم رئيس هيئة اركان الجيوش الفرنسية الجنرال بيار دو فيلييه ورئيس هيئة الاركان المشتركة للقوات المسلحة الاردنية الفريق اول الركن مشعل محمد الزبن وقائد العمليات في هيئة اركان الجيش التركي الجنرال اردان اوزترك والقائد الاعلى للقوات المسلحة الاسبانية الاميرال فرناندو غارثيا سانشيز الذي وافقت حكومته للتو على ارسال 300 جندي الى العراق لتدريب القوات العراقية.

كما شاركت في الاجتماع على اعلى مستوى دول الخليج التي تلعب دورا ناشطا في الضربات العسكرية ضد تنظيم الدولة الاسلامية (البحرين وقطر والسعودية والامارات العربية المتحدة) اضافة الى المانيا والدنمارك واستراليا.

لكن بعد شهرين على بدء حملة القصف الجوي على معاقل ومراكز تنظيم الدولة الاسلامية في العراق وبعد ثلاثة اسابيع على توسيع الضربات الى سوريا، لا تزال واشنطن تلزم تكتما شديدا حول الرهانات الحقيقية للاجتماع.

واكتفى الكولونيل ادوارد توماس المتحدث باسم الجنرال دمبسي بالقول ان المشاركين الـ22 «سيبحثون رؤية مشتركة وتحديات الحملة ضد «الدولة الاسلامية» ومستقبلها».

وحذر ديبلوماسي في وزارة الخارجية الاميركية بانه ينبغي عدم توقع صدور «اعلانات» في ختام هذا الاجتماع.

من جهته قال المتحدث باسم هيئة اركان الجيوش الفرنسية الكولونيل جيل جارون ان باريس تعتزم «المساهمة في وضع خطة عمل مشتركة ذات ابعاد اقليمية» و«الاتفاق على الاوجه الاستراتيجية الكبرى» في الحملة ضد تنظيم الدولة الاسلامية.

وشدد البيت الابيض في المساء على ان اللقاء سيوفر فرصة لاعضاء الائتلاف «لاستعراض الوضع الراهن» على صعيد العمليات العسكرية الجارية ودرس خيارات استراتيجية اخرى.

وقال متحدث باسم مجلس الامن القومي ان الرئيس اوباما يعتزم «بحث تدابير اضافية يمكن للائتلاف اتخاذها لاضعاف تنظيم الدولة الاسلامية وفي نهاية المطاف تدميره».

لكنه لم يتطرق الى نقاط الخلاف بين الشركاء في الائتلاف.

ومن نقاط الخلاف هذه مسالة اقامة منطقة عازلة على الحدود بين سوريا وتركيا، وهو ما تطالب به انقرة بدعم من باريس غير ان واشنطن تعتبر انه «غير مطروح على جدول الاعمال» حاليا.

لكن وزير الدفاع الفرنسي جان ايف لودريان دعا الاحد الى تنفيذ ذلك «بشكل عاجل» مؤكدا انه يعول على «خطة عمل وتنسيق سيضعها الائتلاف خلال اجتماع رؤساء الاركان» الثلاثاء.

وما يزيد الحاجة الى مثل هذه الخطة هو استمرار المقاتلين المتطرفين في تحقيق الانتصارات والتقدم.

ولاول مرة الاثنين احتلوا موقعا في وسط مدينة عين العرب (كوباني) الكردية السورية على الحدود التركية.

واثار ذلك احتكاكا غير مباشر جديدا بين واشنطن وانقرة الحليفين الاطلسيين حول الاستراتيجية العسكرية ضد تنظيم الدولة الاسلامية، فاكد مسؤول اميركي ان انقرة سمحت للولايات المتحدة باستخدام قاعدة انجرليك الجوية الكبيرة (جنوب) حيث ينتشر 1500 عسكري اميركي في سياق غارتها على الجهاديين، قبل ان ينفي ذلك وزير الخارجية التركي مولود جاوش اوغلو.

وفي العراق ايضا باتت محافظة الانبار السنية (غرب) على وشك السقوط بكاملها بايدي تنظيم الدولة الاسلامية بعد سلسلة من الهزائم تكبدها الجيش العراقي.

وفي هذا الصدد اعلن وزير الخارجية الاميركي جون كيري مساء الاحد في القاهرة ان «الاستراتيجية التي نبنيها (ستسمح) بعزل» تنظيم الدولة الاسلامية لكن «في نهاية الامر، العراقيون هم من عليهم استعادة اراضي العراق».

وبالامس وجه الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند نداء «لكل الدول المعنية» بما فيها تلك غير المشاركة في الائتلاف الدولي من اجل تقديم السلاح للذين يحاربون الجهاديين.

وصرح هولاند «اوجه نداء للدول لكل الدول المعنية غير المشاركة في الائتلاف لتقدم للمعارضة الدعم الذي تنتظره منها، والوسائل التي تحتاجها للتصدي للارهاب».

وشدد هولاند على الضرورة القصوى «لان تفتح تركيا حدودها» مع سوريا للسماح بمساعدة المقاتلين الاكراد في الدفاع عن مدينة كوباني.

وصرح هولاند انه من «الضرورة القصوى ان تفتح تركيا حدودها» للسماح بمساعدة المدافعين عن كوباني وهم «اكراد سوريون».

كردستان تدعم «كوباني» بالسلاح ...ووصول الامدادات متعذر

عواصم - «وكالات» : قال مسؤول كردي عراقي بارز يوم الثلاثاء إن إدارة إقليم كردستان العراق قدمت مساعدات عسكرية للمقاتلين الأكراد في مدينة كوباني السورية.

وقال حميد دربندي مسؤول الملف السوري في رئاسة إقليم كردستان العراق «ساعدناهم على جميع الساحات تقريبا. أرسلنا إليهم مساعدات تتضمن مساعدات عسكرية». بالمقابل قال مسؤول كردي سوري إن أكراد سوريا تلقوا مساعدة عسكرية «رمزية» من حكومة إقليم كردستان العراق من أجل مدينة كوباني لكن يتعذر نقلها في شمال شرق سوريا لأن تركيا لم تفتح ممرا للمساعدات. وقال آلان عثمان المسؤول الإعلامي في المجلس العسكري الكردي بشمال شرق سوريا إن المساعدات تهدف إلى مساعدة الأكراد في قتال تنظيم الدولة الإسلامية في مدينة كوباني (عين العرب) وتتضمن ذخيرة للأسلحة الخفيفة وقذائف مورتر.

..وتركيا تقصف «الكردستاني» للمرة الأولى منذ 2013

انقرة - «وكالات» : قصفت طائرات إف16- وإف4- التركية الحربية أهدافا تابعة لمتمردي حزب العمال الكردستاني في إقليم حكاري قرب الحدود العراقية، بحسب ما ذكرته وسائل الإعلام التركية. وهذه أول غارات جوية كبيرة على حزب العمال الكردستاني منذ إعلان الجماعة وقفا لإطلاق النار في مارس 2013. وقالت صحيفة حريت التركية اليومية إن الغارات التي تمت قرب قرية داغليجا الجنوبية الشرقية الإثنين أدت إلى حدوث "إصابات كثيرة". وقد أثار رفض تركيا المساعدة في الدفاع عن مدينة كوباني الحدودية ضد مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية غضب الأكراد. وأوردت صحيفتا جمهوريت وملييت التركيتان تقارير بوقوع اشتباكات الاثنين بين القوات التركية ومتمردي حزب العمال الكردستاني في منطقة تونجيلي وسط شرق البلاد، بعيدا عن الحدود.

السعودية وإيران تتبادلان الاتهامات حول نزاعات المنطقة الملتهبة

امير عبداللهيان

عواصم - «وكالات» : تبادل مسؤولون سعوديون وايرانيون كبار مجددا الاتهامات بالتدخل في شؤون الشرق الاوسط في مؤشر على ان التوترات بين الدولتين المتنافستين لم تتراجع رغم الاجتماعات الرفيعة المستوى التي عقدت هذا الصيف.

وكرر وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل الاتهامات بان ايران «قوة احتلال» في سوريا بينما هاجم نائب وزير الخارجية الايراني حسين امير عبد اللهيان دور المملكة في البحرين.

وفي سبتمبر التقى وزير الخارجية الايراني محمد جواد ظريف مع الامير سعود في نيويورك في اول محادثات مباشرة بينهما منذ انتخاب الرئيس الايراني حسن روحاني العام الماضي متعهدا بتحسين العلاقات مع دول الجوار.

وانعش هذا الاجتماع واجتماع آخر عقد بجدة في اغسطس بين الامير سعود وعبداللهيان الامال في توصل البلدين الى ارضية مشتركة بشان مخاوفهما من صعود تنظيم الدولة الاسلامية السني المتشدد في العراق وسوريا.

ونقلت وسائل اعلام سعودية عن وزير الخارجية قوله إنه اذا ارادت ايران ان تكون جزءا من الحل فعليها ان تسحب قواتها من سوريا وان نفس الشيء يسري على اليمن او العراق.

ورد عبد اللهيان متجاهلا عن عمد لقب الامير قائلا «تصريحات السيد سعود الفيصل اذا اقتبست بشكل دقيق فانها تتناقض مع المناخ الذي يحكم المفاوضات الدبلوماسية بين البلدين».

واضاف في بيان لرويترز «ايران تساعد شعوب سوريا والعراق والمنطقة في حربها ضد الارهاب في اطار القوانين الدولية».

ومنذ انتخاب روحاني اصبحت لهجة ايران اقل تحديا مقارنة بفترة حكم الرئيس السابق محمود احمدي نجاد لكن السعودية مازالت ترى ان مساندة طهران للجماعات الشيعية في الدول العربية تمثل تهديدا.

وتنتقد ايران بدورها مساندة السعودية للعائلة السنية الحاكمة في البحرين التي تقطنها غالبية شيعية بما في ذلك ارسالها قوات تلبية لطلب المنامة لمساعدتها على انهاء احتجاجات حاشدة مناهضة للحكومة عام 2011.

وقال عبد اللهيان «اذا سحبت الرياض وجودها العسكري من البحرين سيتم التوصل الى حل سياسي وسيتوقف قمع الشعب وسيتحقق الحوار الوطني».

وقال محمد علي شعباني محلل شؤون ايران الذي زار طهران مؤخرا إن هذه التصريحات تظهر تشكك كل من الدولتين في الاهداف النهائية للاخرى.

واضاف «السعودية لا تزال ترى في ايران تهديدا اساسيا لها ومنافسا. ولذلك فان التعاون مع ايران بشان قضايا مثل العراق هو على الارجح مدفوع بشعور بان عدم التعامل مع الوقف سيضر المصالح السعودية».

... وخامنئي يعتبر «القاعدة» و«داعش» صنيعة أعداء الإسلام لزرع الفتنة بين السنة والشيعة

طهران - «وكالات» : اتهم المرشد الإيراني، علي خامنئي، الولايات المتحدة وبريطانيا وإسرائيل بأنها أوجدت تنظيم القاعدة وبعده داعش من أجل «مواجهة إيران» وإحداث الشرخ بين السنة والشيعة في العالم، وأعلن رفضه لإثارة الخلافات المذهبية، ولكنه رأى في الوقت نفسه أن ما يطلق عليه الشيعة «واقعة الغدير» هي من «اساسيات الفكر الشيعي».

ووصف خامنئي المواجهة الدولية التي تقودها الولايات المتحدة مع تنظيم «داعش» بأنها «كذب»، معتبرا أنها محاولة من أجل «بث الفرقة وإيجاد العداء بين المسلمين أكثر منها من محاولة لوأد هذا التيار والقضاء عليه».

واعتبر خامنئي أن ظهور ما وصفه بـ«التيار التكفيري في العراق وسوريا وبعض البلدان» هو حصيلة «التخطيط الذي قام به المستكبرون لإيجاد الهوة بين المسلمين»، وقال إنهم «صنعوا القاعدة وداعش لبث الفرقة ومواجهة الجمهورية الإسلامية» ولكن تلك التنظيمات «ارتدت عليهم الآن».

ورأى خامنئي أن كل ملتزم بالإسلام سنيا أم شيعيا «يجب أن يعرف بأن السياسات الأمريكية - الصهيونية تمثل العدو الحقيقي والرئيسي للإسلام والمسلمين»، وفقا لما نقلت عنه وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية.

وقال المرشد الإيراني، في كلمة له بمناسبة ما يعرف في التقاليد الشيعية باسم «عيد الغدير» الذي يقول الشيعة إنه شهد توصية النبي بخلافته لابن عمه علي بن أبي طالب – وهو تفسير لا يقبله السنة – إن كل من «يجرح مشاعر الطرف الآخر ويستحدث الخلافات بين الشيعة والسنة، يساعد أمريكا وبريطانيا الخبيثة والصهيونية الذين أوجدوا التيار التكفيري الجاهل والمتحجر والعميل» على حد وصفه.

ورفض خامنئي في كلمته التفسيرات السنية لواقعة «الغدير» قائلا إن من وصفهم بـ«العلماء الأعلام» قد ردوا عليها، ورأى بأن الواقعة تؤكد عدم الفصل في الإسلام بين الدين والحكم مضيفا: «مسألة الغدير تشكل مسألة عقائدية وأساس الفكر الشيعي» ولكنه لفت إلى أن مناقشتها «لا يجب أن يؤثر سلبا على الحياة العامة للمسلمين والمساواة والتآخي بينهم» على حد تعبيره.

عائلة كانتلي تطالب «الدولة» بالاتصال بها

جون كانتلي

لندن - «وكالات» : وجهت عائلة الصحفي البريطاني، جون كانتلي، المختطف لدى تنظيم «الدولة الإسلامية» المعروف إعلاميا بـ«داعش»، رسالة مناشدة إلى خاطفيه، دعتهم فيها إلى معاودة الاتصال بها بشكل مباشر، معتبرة أن القطيعة الحاصلة مع أسرة الصحفي الذي نشر داعش تسجيلا له يهاجم الغرب، محبط لكل الأطراف. وقالت عائلة كانتلي في بيان لها إن انقطاع الاتصال مع محتجزي الصحفي البريطاني: «محبط لكل الأطراف، وخاصة أولئك الذين يحاولون المساعدة». وتوجهت إلى الخاطفين بالقول: «كنا على اتصال عبر قناة أطلقتموها أنتم، ولكنها توقفت لأسباب تعرفونها». وتابعت العائلة، في بيانها الصادر باسم جيسيكا كانتلي، شقيقة جون، بمطالبة داعش بإعادة إحياء قناتو الاتصال من أجل «إرسال الرسائل واستقبال الردود التي تحقق أمنيات الجميع» مضيفة: «يمكننا مواصلة الحوار وندعو الدولة الإسلامية لإعادة إحياء التواصل المباشر». وتابعت «ندعو بقوة الأشخاص الذين يحتجزون جون إلى إعادة فتح طريق الاتصال الذي كان سابقا ومن غيره تواصل إرسال رسائل وننتظر أجوبتكم كي نتمكن وحسب رغبة الجميع من استئناف الحوار». وكان والد كانتلي، وهو صحفي ومصور سبق له العمل مع «صندي تايمز» و«صندي تلغراف» ووكالات أنباء عالمية، قد وجه رسالة ناشد فيها الخاطفين الإفراج عن ابنه، مؤكدا أنه يتمنى رؤيته خاصة وأنه - الوالد - مصاب بمرض عضال.

ويعتقد أن كانتلي قد اختطف في نوفمبر 2012 مع زميله الأمريكي جيمس فولي، الذي كان أول صحفي غربي يقدم التنظيم على قتله أمام الكاميرا عبر قطع رأسه، وقد ظهر كانتلي منتصف سبتمبر الماضي في فيديو لداعش منتقدا واشنطن ولندن وغارات التحالف الدولي.

«امنستي» : ميليشيات شيعية عراقية تنتهك حقوق المدنيين السنة

عواصم - «وكالات» : إتهم تقرير لمنظمة العفو الدولية (أمنستي) ميليشيات عراقية شيعية بخطف وقتل العشرات من المدنيين السنة في الشهور القليلة الماضية.

وأضاف التقرير أن "هذه الميليشيات التي تقاتل لتنظيم الدولة الإسلامية مدعومة من الحكومة العراقية التي تمدها بالسلاح وتدمج بالحصانة". وكان حيدر العبادي رئيس الوزراء العراقي الذي تولى منصبه الشهر الماضي، اعترف بحصول التجاوزات السابقة من قبل قوات الأمن.

ولم يعلق العبادي بشكل مباشر على مزاعم تقرير منظمة العفو الدولية، إلا أنه قال في وقت سابق إن العراق يواجه معركة "البقاء" ضد تنظيم الدولة الإسلامية، مضيفا أن على حكومته التعامل مع سماه "المظالم المشروعة" للشعب العراقي، في إشارة الى السنة.